وقدمت له مقدمات استدراجا وقوله عز وجل سارهقه صعودا اي عقبة
في جهنم يقال لها الصعود مستعر ستعرت بسنه تكلف الكافر ان يصعدها فاذا صعدها
تعذب عذاب طويل صب من اعلاها ولا يتنفس ثم لا يزال كذلك ابدا اعاذنا الله
التفسير ه وقوله فقتل كيف قدر اي لعن كيف كان تقديره فكيف
هاهنا من حروف الشرط وقيل معنى قتل اي هو اهل ان يدعى عليه بالقتل وقد
فسر ابن هشام بسر والبسر ايضا القهر والبسر ايضا حمل الفحل على الناقة قبل وقت
الضراب وفسر عضين وجعله من عضيت اي فرقت ه قال رؤبة ه
وليس دين الله بالمعضى ه وفي الحديث لا تعضية في ميراث الا ما حمله القسم
ومعنى هذا الحديث موافق لمذهب ابن القاسم وروايته في كل ما لا ينتفع به اذا
قسم اوكان فيه ضرر على الشريكين وهو خلاف من ابي مالك وحجة مالك قول الله
سبحانه مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا وقد قيل في عضين انه جمع عضة
وهو السحر ه وانشدوا ه اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه المعضه ه
ومنه قولهم بالعضيهة بالافيكة ه فصل وذكر قصيدة
ابي طالب الى اخرها وفيها ه وابيض عضب من تراث المقاول ه
قد شرحنا المقاول والاقيال فيما تقدم وتراث اصله ورث من ورث ولكن
لا تبدل هذه الواو تاء الا في مواضع محفوظة وعليها كثرة وجود التاء في تصاريف
الكلمة فالتراث مال قد تورث وتوارثه قوم عن قوم فالتاء مستعملة في التورث
والتوارث ه وكذلك تجاه البيت التاء مستعملة في التوجه والتوجيه
ونحوه حتى القوها فلما القوها في تصاريف الكلمة لم ينكروا قلب الواو اليها
كما فعلوا في ريحان وهو من الروح لكثرة الياء في تصاريف الكلمة كما قلبها
قيل وهي في تراث وبابه العلة لان التاء المالوفة في مادة الكلمة زايدة وباب ريحان
ليس كذلك وكذلك التوكاة من توكات وتترى من التواتر والتولج من الولوج ه
والمتلج لانهم يقولون اتلج بالتشديد فتصير الواو تاء للادغام حتى يقولوا متلج ه
فيجعلونها تاء دون الادغام وهذا اشبه بقياس ريحان وبابه لان التاء الاولى من
متلج اصلية وهي في متلج اذا خففت اصلية ايضا فهي تقف على هذا الاصل
فانه سر الباب واراد بالمقاول اباه شبههم بالملوك ولم يكونوا ملوكا ولا كان فيهم
من ملك بدليل حديث ابي سفيان حين قال له هرقل هل كان في اباءه من ملك
فقال لا ويحتمل ان يكون هذا السيف الذي ذكر ابو طالب من هبات الملوك لابيه
فقد وهب ابن ذي يزن لعبد المطلب هبات جزيلة حين وفد عليه مع
قريش يهنونه بظفره بالحبشة وذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم بعامين ه وقوله موسومة الاعضاد او قصرا بها ه يعني

موسومة

يعني موسومة في اعضادها ويقال لذلك الوشم السطاع والعلاط في العنق والرقمة ايضا
في العضد ويقال للوسم في الكشح الكشاح ولما في قصرة العنق العلاط والعلطتان ه ه
والشعب ايضا في العنق وهو كالمحجن وفي العنق ايضا وسم اخر يقال له قيد الفرس
قال الراجز ه كوم على اعناقها قيد الفرس تنجو اذا الليل تدانى والتبس ه
ولوسوم الابل اسماء كثيرة وباب طويل ذكره ابو عبيد واكثره في كتاب الابل
فمنها المشيطنة والمفقاة والقرمة وهي في الانف وكذلك الجرف والخباط وهي في
العنق والدلو والمشط والفرتاج والنونور والدماغ في موضع الدماغ والصداع في
موضع الصدغ واللجام من الخد الى العنق يقال منه بعير ملجوم والهلال والحراسن وهو
من الصدغ الى الذقن ه وقوله او قصرا بها جمع قصرة وهي اصل العنق وخفضها
بالعطف على الاعضاد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب كما تقول هو ضارب الرجل
وزيدا في باب اسم الفاعل لان قوله موسومة الاعضاد من باب الصفة المشبهة
وهي لا تعمل الا مظهرة واسم الفاعل يضمر اذا عطف على المخفوض وذلك ان الصفة
لا تعمل بالمعنى وانما تعمل بشبه لفظي بينها وبين اسم الفاعل فاذا زال اللفظ ورجع
الى الاضمار لم تعمل وتخالف اسم الفاعل ايضا لان معمولها لا يتقدم عليها كما يتقدم
المفعول على اسم الفاعل وذلك ان منصوبها فاعل في المعنى والفاعل لا يتقدم
والصفة لا تعمل بمعنى لا تفصل بينها وبين منصوبها بالظرف ويجوز ذلك في
اسم الفاعل والصفة لا تعمل الا بمعنى الحال واسم الفاعل يعمل بمعنى الحال والاستقبال
نعم ويعمل بمعنى المضي اذا دخلت عليه الالف واللام ه ولو روي موسومة
الاعضاد بنصب الدال على معنى موسومة الاعضاد بالتنوين وحذفه لالتقاء الساكنين
لجاز كما روي في شعر جندج ه كبكر مقاناة البياض بصفرة ه بالنصب
وبالرفع ايضا اي البياض منها على نية التنوين في مقاناة وحذفه لالتقاء الساكنين
واما الخفض فلا خفا به فاذا كانت القصرات مخفوضة بالعطف على الاعضاد
ففيه شاهد لمن قال هو حسن وجهه كما روى سيبويه حين انشد ه
كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما ه وفي حديث ام زرع صفر ردايها وملء
كسايها مثل حسنة وجهها اعني صفر ردايها ه وفي الامالي من صفة النبي صلى
الله عليه وعلى اله وسلم شثن الكفين طويل اصابعه ه وقوله ترى الودع
فيها والودع بالسكون والفتح خرزات تنظم ويتحلى بها النساء والصبيان
كما قالت والحلم حلم فتاة لم ترشح الودعا ه وقال الشاعر ه
ان الرواة بلا فهم لما حفظوا ه مثل الجمال عليها يحمل الودعا ه
لا الودع ينفعه حمل الجمال له ه ولا الجمال بحمل الودع تنتفع ه ه
ويقال ان هذه الخرزات يلقطها البحر وانه حيوان في جوف البحر فاذا قذفها

Copyright © King Saud University